

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 152 @ بنت أنس حكاها الزمخشري ! 2 2 ! قيل بيته المسجد وقيل السفينة وقيل شريعته سماها بيته استعارة وهذا بعيد وقيل داره وهذا أرجح لأنه الحقيقة ! 2 2 ! هذا دعاء بالمففرة لكل مؤمن ومؤمنة على العموم وفيه دليل على جواز ذلك خلافاً لمن قال من المتأخرین أنه لا يجوز الدعاء بالمففرة لجميع المؤمنین على العموم وهذا خطأ وتصييق لرحمة الله الواسعة قال بعض العلماء إن الله الذي استجاب لنوح عليه السلام فأغرق بدعوته جميع أهل الأرض الكفار حقيق أن يستجيب له فيرحم بدعوته جميع المؤمنین والمؤمنات ! 2 2 أي هلاكاً وإن أعلم \$ سورة الجن \$.

2 2 ! تقدمت في الأحقاف قصة هؤلاء الجن الذين استمعوا القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا ! 2 2 ! أي قال ذلك بعضهم لبعضه عجباً مصدر وصف به للمبالغة لأن العجب مصدر قوله عجباً وقيل هو على حذف مضاد تقديره ذا عجب ! 2 2 ! جداً جلاله وعظمته وقيل معناه من قوله فلان مجدد إذا استغنى وقرئ أنه في هذا الموضوع بفتح الهمزة وكسرها وكذلك فيما بعده إلى قوله وأنا من المسلمين فاما الكسر فاستثناف أو عطف على إنا سمعنا لكنه كسر في معمول القول فيكون ما عطف عليه من قول الجن وأما الفتح فقيل إنه عطف على قوله أنه استمع نفر وهذا خطأ من طريق المعنى لأن قوله استمع نفر في موضوع معمول أوحى فيلزم أن يكون المعطوف عليه مما أوحى وأن لا يكون من كلام الجن وقيل إنه معطوف على الضمير المجرور في قوله آمنا به وهذا ضعيف لأن الضمير المجرور لا يعطى عليه إلا بإعادة الخافض وقال الزمخشري هو معطوف على محل الجار والمجرور في آمنا به كأنه قال صدقناه وصدقنا أنه تعالى جد ربنا وكذلك ما بعده ولا خلاف في فتح ثلاث مواضع وهي أنه استمع وأن لو استقاموا وأن المساجد لأن ذلك مما أوحى لا من كلام الجن ! 2 2 ! هذا من كلام الجن وسفيهم أبوهم إبليس وقيل هو اسم جنس لكل سفيه منهم واختار ذلك ابن عطية والشسط التعدى ومحاوزة الحد ! 2 2 ! أي طننا أن الأقوال التي كان الإنس والجن يقولونها على الله صادقة وليس بكذب لأننا طننا أنه لا يكذب أحد على الله ! 2 2 ! تفسير هذا ما روى أن العرب كانوا إذا حل أحد منهم بواد صاح بأعلى صوته يا عزيز هذا الوادي أني أعوذ بك من